وان تقليل للنهي وتقديم خبر اسم ان اعني له علي اسمها
اعني قلبا للتخصيص فان يقظة القلب مع نوم العينين
بحيث لا يتفاوت ادراكه في حالة النوم اصلا مختص به
وما قيل انه قد يحصل لغيره من ذوي القلوب اليقظي
علي تقدير تسليمه كونه علي وجه الكمال بحيث لا يتفاو
حالتا النوم واليقظة فغير مسلم والتنكير في قلبا للتعظيم
والجملة الشرطية اعني اذا نامت العينان لم ينم في محل
النصب علي النعت لقلبا ويتم في الاصل ينام حذفت
الالف وسكن الميم بدم وكسر الميم لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر وهو العامل في الظرف اعني اذا لم ينم القلب
اذا نام القلب **المعني** انه لا يجوز لاحد ان ينكر ان الوحي
ينزل عليه في حالة النوم فان المانع من الوحي في حالة
النوم انما هو نوم القلب لا نوم العينين فاذا لم ينم
القلب عند نوم العينين فلا تضاد بين حالتي النوم
والوحي فلا ينبغي ان ينكر الوحي في تلك الحالة وقد
قيل انه اشار في هذا البيت الي ما صح بالرواية الصحيحة
انه صلي الله عليه وسلم في بدء النبوة كان يوحي اليه
في النوم بدون توسط الملك مدة ستة اشهر والي هذا
اشار بقوله صلي الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة فان مدة نبوته صلي
الله عليه وسلم ثلث وعشرون سنة واذا قسمت

ستة

ستة اشهر كانت ستة واربعين جزءا وقيل انه اشار
الي رويته فتح مكة فانه اوحي اليه صلي الله عليه وسلم
انه سيمكنه الله تعالي منها ولستوفن يدخلها هو واصحابه
رضي الله تعالي عنهم ويقضون مناسكهم من النسك
والعبادات والقرب والطاعات واليها الاشارة بقوله
تعالي لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين
لا تخافون قال

فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

اقول اللغة الحين كالوقت يقع علي القليل والكثير
قال النابغة

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا تراجع

وقال تعالي ولتعلمن نبأه بعد حين اي بعد قيام الساعة
وقال توتي اكلها كل حين والبلوغ الوصول يقال بلغني
كذا اي وصلني كذا او وصل الي وقد يستعمل في الوصول
الي اول جزء من الحد الذي يصل اليه ومنه قوله تعالي
فلما بلغ معه السعي وقال تعالي فلما بلغ اشده ويقال
بلغت الثمرة اذا وصلت الي حد يمكن اكلها وبلغت النخلة
اذا وصلت الي اول اوان حملها وبلغ السيل الربا اذا وصل
الي حد هو كماله وقول عايشة بلغت منا المبلغين اي
بلغت منا مبلغا منتاهيا في كمال البلوغ وقولهم خطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)